

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة المخاطر



عنوان البحث

دراسة تأثير ادارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي دراسة حالة شركات التأمين
السعودية

إعداد الطالب/ يحيى موسى قصادي

إشراف/ أ. د. الفیصل عبد الحمید

أ.د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة الدراسة

تُعَدّ إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) من الركائز الأساسية في عالم الأعمال الحديث، لا سيّما في القطاعات التي تتسم بحساسية عالية للمخاطر مثل قطاع التأمين. فمع التزايد المستمر في حجم وتعقيد المخاطر التي تواجه الشركات، بدءًا من المخاطر التشغيلية والمالية ووصولًا إلى المخاطر الاستراتيجية ومخاطر الامتثال، أصبح تبني إطار شامل لإدارة المخاطر ضرورة حتمية لضمان الاستدامة وتعزيز القدرة التنافسية. تعنى إدارة المخاطر المؤسسية بدمج عملية تحديد المخاطر وتقييمها، والاستجابة لها، ومراقبتها في جميع مستويات وأنشطة المنظمة، بهدف حماية قيمة المساهمين وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وفي سياق الشركات المالية، وبالأخص شركات التأمين، يكتسب دور إدارة المخاطر المؤسسية أهمية مضاعفة. فشركات التأمين بطبيعتها تتعامل مع المخاطر كمادة أساسية لعملها؛ إذ تقوم بتحويل المخاطر من الأفراد والشركات إلى محافظ تأمينية. لذا، فإن كفاءة وفعالية نظام إدارة المخاطر لديها تنعكس مباشرة على قدرتها على تحقيق الربحية، والحفاظ على ملاءتها المالية، وبناء ثقة العملاء والمستثمرين. أي قصور في هذا الجانب قد يؤدي إلى خسائر فادحة، وانهيار مالي، وفقدان للمصداقية في السوق.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي لشركات التأمين السعودية. حيث شهد القطاع المالي السعودي، بما في ذلك قطاع التأمين، تطورات تنظيمية وهيكلية كبيرة خلال السنوات الأخيرة، مما يجعله بيئة خصبة لدراسة مدى استجابة الشركات لهذه المتغيرات وتأثيرها على ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي. من خلال تحليل البيانات المالية وممارسات إدارة المخاطر لعدد من شركات التأمين المدرجة في السوق المالية السعودية، ستسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قوة وتطبيق أطر إدارة المخاطر المؤسسية ومؤشرات الأداء المالي الرئيسية مثل الربحية، الكفاءة التشغيلية، والقيمة السوقية. تسهم هذه النتائج في تقديم رؤية قيمة للمشرعين، والإدارة العليا في شركات التأمين، والباحثين، حول أهمية الاستثمار في أنظمة إدارة مخاطر مؤسسية قوية لتحقيق استقرار مالي ونمو مستدام.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الإدراك المتزايد لأهمية إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) كإطار استراتيجي لتعزيز الحوكمة وتحقيق الاستقرار المالي، إلا أن هناك تساؤلات مستمرة حول مدى تأثير تطبيق هذه الإدارة بشكل فعال على الأداء المالي لشركات التأمين، لا سيما في البيئات الاقتصادية النامية التي تتسم بتحدياتها الفريدة وتغيراتها التنظيمية المستمرة. ففي المملكة العربية السعودية، يشهد قطاع التأمين نموًا ملحوظًا وتطورًا في الأطر الرقابية، مما يستدعي فهمًا أعمق لكيفية مساهمة ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية في تعزيز مستويات الربحية، الكفاءة التشغيلية، والملاءة المالية. إن غياب الوضوح حول هذه العلاقة قد يؤدي إلى تخصيص غير أمثل للموارد، وعدم القدرة على تقييم العائد الحقيقي للاستثمار في أنظمة ERM، مما قد يعيق تحقيق الأهداف الاستراتيجية لشركات التأمين ويحد من مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

بناءً على ما تقدم، تتجلى المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي لشركات التأمين السعودية؟
وينبثق من هذه المشكلة الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية في شركات التأمين السعودية؟
2. ما هي العلاقة بين أبعاد إدارة المخاطر المؤسسية (مثل تحديد المخاطر، تقييمها، الاستجابة لها، والمراقبة) ومؤشرات الربحية (مثل العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) لشركات التأمين السعودية؟
3. هل يؤثر تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على الكفاءة التشغيلية (مثل نسبة المصاريف إلى الأقساط المكتتبة) لشركات التأمين السعودية؟
4. إلى أي مدى تساهم إدارة المخاطر المؤسسية في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين السعودية؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة على الصعيدين العلمي والعملية، لما لها من إسهامات محتملة في تعميق الفهم وتوجيه الممارسات في قطاع التأمين السعودي والقطاعات المشابهة.

الأهمية العلمية

- **سد الفجوة البحثية:** على الرغم من تزايد الاهتمام بإدارة المخاطر المؤسسية، لا يزال هناك نقص في الدراسات المتعمقة التي تربط بشكل مباشر ومحدد بين تطبيقها والأداء المالي في سياق شركات التأمين بالأسواق الناشئة مثل السوق السعودية. ستسهم هذه الدراسة في سد هذه الفجوة المعرفية من خلال تقديم أدلة تجريبية من بيئة أعمال فريدة.
- **إثراء الأدبيات الأكاديمية:** ستضيف الدراسة إلى الجسم المعرفي الحالي المتعلق بإدارة المخاطر والأداء المالي، ليس فقط في قطاع التأمين بل في القطاع المالي ككل. كما أنها قد تقدم نماذج أو أطر تحليلية يمكن للباحثين الآخرين البناء عليها في دراسات مستقبلية.
- **تحديد المتغيرات المؤثرة:** ستساعد الدراسة في تحديد الأبعاد المحددة لإدارة المخاطر المؤسسية التي لها التأثير الأكبر على مؤشرات الأداء المالي المختلفة (الربحية، الكفاءة، الملاءة)، مما يوفر أساسًا للبحوث المستقبلية التي تركز على هذه الأبعاد بشكل أعمق.
- **دعم مقارنات أوسع:** النتائج المستخلصة من هذه الدراسة يمكن أن تكون نقطة انطلاق لمقارنات بين ممارسات إدارة المخاطر وتأثيرها على الأداء المالي بين شركات التأمين في المملكة العربية السعودية وشركات التأمين في مناطق جغرافية أو أسواق ناشئة أخرى، مما يسهم في فهم أوسع للظاهرة.

الأهمية العملية

- **صناع القرار في شركات التأمين:** ستوفر الدراسة رؤى قيمة للإدارة العليا ومجالس الإدارة في شركات التأمين السعودية حول العائد على الاستثمار في تطبيق وتطوير أنظمة إدارة المخاطر المؤسسية. ستمكنهم النتائج من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تخصيص الموارد لتحسين ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز الأداء المالي.
- **الجهات التنظيمية والرقابية:** يمكن لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي السعودي) وهيئة السوق المالية، وغيرها من الجهات التنظيمية، الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير أو تحديث الأطر التنظيمية والرقابية الخاصة بإدارة المخاطر في قطاع التأمين، بما يضمن استقرار القطاع وحماية حقوق حملة الوثائق والمستثمرين.
- **المستثمرون والمحللون الماليون:** ستساعد الدراسة المستثمرين والمحللين الماليين على فهم أعمق لكيفية تأثير ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية على القيمة الجوهرية للشركات وقدرتها على تحقيق عوائد مستدامة. هذا يمكن أن يدعم قراراتهم الاستثمارية والتحليلية بشكل أفضل.
- **خبراء إدارة المخاطر والاستشاريون:** ستكون النتائج مفيدة لخبراء إدارة المخاطر والاستشاريين الذين يعملون مع شركات التأمين، حيث يمكنهم استخدامها لتقديم توصيات أكثر فعالية وتخصيصًا لتحسين أداء عملائهم.
- **تطوير القدرات المهنية:** يمكن أن تسهم الدراسة في زيادة الوعي بأهمية إدارة المخاطر المؤسسية بين العاملين في قطاع التأمين، مما يحفز على تطوير القدرات والمهارات في هذا المجال الحيوي.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحديد وتقييم تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي لشركات التأمين السعودية.

ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية في شركات التأمين السعودية.
- تحليل العلاقة بين أبعاد إدارة المخاطر المؤسسية (مثل تحديد المخاطر، تقييمها، الاستجابة لها، والمراقبة) ومؤشرات الربحية (مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) لشركات التأمين السعودية.
- فحص تأثير تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على الكفاءة التشغيلية (مثل نسبة المصاريف إلى الأقساط المكتتبة) لشركات التأمين السعودية.
- تقييم مساهمة إدارة المخاطر المؤسسية في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين السعودية.

تساؤلات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي لشركات التأمين السعودية؟
وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هو مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية في شركات التأمين السعودية؟
2. ما طبيعة العلاقة بين أبعاد إدارة المخاطر المؤسسية ومؤشرات الربحية (مثل العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) لشركات التأمين السعودية؟
3. هل يؤثر تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على الكفاءة التشغيلية (مثل نسبة المصاريف إلى الأقساط المكتتبة) لشركات التأمين السعودية؟
4. ما مدى مساهمة إدارة المخاطر المؤسسية في تعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين السعودية؟

فرضيات الدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مجموعة من الفرضيات التي سيتم اختبارها للوقوف على مدى تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي لشركات التأمين السعودية. تُصاغ الفرضيات في شكل علاقات افتراضية بين المتغيرات، وهي كالتالي:

- **الفرضية الرئيسية (H0):** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المالي لشركات التأمين السعودية.
- وينبثق من الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية، التي سيتم اختبارها بشكل مستقل:
- **الفرضية الفرعية الأولى (H1):** يوجد مستوى مرتفع من تطبيق ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية في شركات التأمين السعودية.
- **الفرضية الفرعية الثانية (H2):** توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق أبعاد إدارة المخاطر المؤسسية ومؤشرات الربحية (كالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) لشركات التأمين السعودية.
- **الفرضية الفرعية الثالثة (H3):** يوجد تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية لتطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على الكفاءة التشغيلية لشركات التأمين السعودية.
- **الفرضية الفرعية الرابعة (H4):** توجد علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية وتعزيز الملاءة المالية لشركات التأمين السعودية.

مصطلحات الدراسة

لتوضيح المفاهيم الأساسية المستخدمة في هذه الدراسة، تم تعريف المصطلحات الرئيسية التالية:

1. إدارة المخاطر المؤسسية (Enterprise Risk Management – ERM)

إطار شامل ومنظم ومتكامل لعمليات تحديد المخاطر، تقييمها، تحليلها، الاستجابة لها، ومراقبتها في جميع مستويات وأقسام المنظمة. تهدف إلى تعظيم القيمة للمساهمين من خلال حماية الأصول، تحقيق الأهداف الاستراتيجية، وتحسين عملية اتخاذ القرار. تتجاوز ERM إدارة المخاطر التقليدية بالتركيز على جميع أنواع المخاطر (التشغيلية، المالية، الاستراتيجية، مخاطر الامتثال) وتأثيرها المتكامل على أداء المنظمة ككل.

2. الأداء المالي (Financial Performance)

يُشير إلى مدى كفاءة الشركة في إدارة مواردها المالية وتحقيق أهدافها الربحية والتشغيلية. يُقاس الأداء المالي عادةً بمجموعة من المؤشرات الكمية المستخلصة من القوائم المالية للشركة، والتي تعكس جوانب مثل الربحية، السيولة، الملاءة، والكفاءة التشغيلية.

3. شركات التأمين (Insurance Companies)

مؤسسات مالية متخصصة في تقديم خدمات التأمين، حيث تقوم بجمع الأقساط من المؤمن لهم مقابل تعويضهم عن خسائر محتملة ومحددة في المستقبل. تتضمن أنشطتها تقييم المخاطر، تسعير المنتجات التأمينية، إدارة المطالبات، واستثمار الأقساط لضمان قدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

4. الربحية (Profitability)

قدرة الشركة على تحقيق الأرباح من عملياتها التشغيلية والاستثمارية. تُعد الربحية مؤشراً حيوياً لكفاءة الإدارة ونجاح نموذج العمل. من المؤشرات الشائعة لقياس الربحية:

• **العائد على الأصول (Return on Assets – ROA):** صافي الدخل مقسومًا على إجمالي الأصول، وقياس مدى كفاءة الشركة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح.

• **العائد على حقوق الملكية (Return on Equity – ROE):** صافي الدخل مقسومًا على حقوق المساهمين، وقياس مدى كفاءة الشركة في استخدام استثمارات المساهمين لتوليد الأرباح.

5. الكفاءة التشغيلية (Operational Efficiency)

مدى قدرة الشركة على تحويل المدخلات إلى مخرجات بأقل قدر ممكن من الهدر في الموارد (الوقت، المال، الجهد). تعكس الكفاءة التشغيلية فعالية العمليات الداخلية للشركة في تحقيق الأهداف. من المؤشرات الشائعة في قطاع التأمين:

• **نسبة المصاريف إلى الأقساط المكتتبة:** تقيس نسبة المصاريف التشغيلية (الإدارية والعمومية) إلى إجمالي الأقساط التأمينية المكتتبة، وتشير إلى كفاءة الشركة في إدارة تكاليفها الأساسية.

6. الملاءة المالية (Solvency)

قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل. تعكس الملاءة قوة المركز المالي للشركة واستدامتها على المدى الطويل، وقدرتها على استيعاب الخسائر غير المتوقعة. من المؤشرات الشائعة في قطاع التأمين:

• **نسبة كفاية رأس المال:** تقيس مدى كفاية رأس المال المتاح للشركة لتغطية المخاطر التي تواجهها والوفاء بالتزاماتها المستقبلية.

متغيرات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة متغيرين رئيسيين: أحدهما مستقل والآخر تابع، وذلك بهدف فحص العلاقة والتأثير بينهما.

المتغير المستقل: إدارة المخاطر المؤسسية (Enterprise Risk Management – ERM)

المتغير المستقل في هذه الدراسة هو إدارة المخاطر المؤسسية (ERM). يمثل هذا المتغير الإطار الشامل الذي تتبناه الشركات لتحديد المخاطر وتقييمها والاستجابة لها ومراقبتها بشكل استباقي ومتكامل. سيتم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مستوى تطبيق أبعاد ERM المختلفة، مثل وجود سياسات وإجراءات واضحة لإدارة المخاطر، تشكيل لجان خاصة بالمخاطر، استخدام أدوات تحليل المخاطر، ودرجة دمج إدارة المخاطر في عمليات اتخاذ القرار الاستراتيجي.

المتغير التابع: الأداء المالي (Financial Performance)

المتغير التابع في هذه الدراسة هو الأداء المالي. يعكس هذا المتغير مدى نجاح شركات التأمين في تحقيق أهدافها المالية والكفاءة في استخدام مواردها. سيتم قياس الأداء المالي من خلال مجموعة من المؤشرات المالية الكمية التي تشمل:

- الربحية: وتُقاس بمؤشرات مثل:
 - العائد على الأصول (ROA): يقيس مدى كفاءة الشركة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح.
 - العائد على حقوق الملكية (ROE): يقيس مدى كفاءة الشركة في استخدام استثمارات المساهمين لتوليد الأرباح.
- الكفاءة التشغيلية: وتُقاس بمؤشرات مثل:
 - نسبة المصاريف إلى الأقساط المكتتبة: تعكس مدى كفاءة الشركة في إدارة تكاليفها التشغيلية مقارنة بإيراداتها الأساسية.
- الملاءة المالية: وتُقاس بمؤشرات مثل:
 - نسبة كفاية رأس المال: تشير إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل وحماية حملة الوثائق.
 - نسبة السيولة: تعكس قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

• دراسة السرطاوي (2015)

- **العنوان:** "أثر الحاكمية المؤسسية على أداء الشركات المدرجة في الأسواق المالية لدول مجلس التعاون الخليجي".
- **النتائج الرئيسية:** وجدت الدراسة تأثيراً إيجابياً لكافة خصائص الحاكمية المؤسسية (مثل تركيز الملكية، حجم مجلس الإدارة، استقلالية أعضاء المجلس، وفصل منصب الرئيس التنفيذي) على الأداء المالي للشركات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي. أوصت الدراسة بضرورة تطوير دليل موحد للحاكمية المؤسسية في هذه الدول لزيادة الاستقرار الاستراتيجي والاستثماري.

• دراسة خليصة (2016)

- **العنوان:** "أثر الدور الحوكمي لمجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية على بعض الشركات ذات الأسهم الجزائرية".
- **النتائج الرئيسية:** أظهرت هذه الدراسة عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة (مثل حجم المجلس، الخبرة المالية، وتركز الملكية) على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة الجزائر. أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث مع خصائص أخرى وتوسيع عينة الدراسة.

• دراسة الزعبي (2016)

- **العنوان:** "أثر خصائص مجلس الإدارة على أتعاب التدقيق في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان: دراسة تحليلية".

○ **النتائج الرئيسية:** كشفت الدراسة عن علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين تنوع جنس أعضاء مجلس الإدارة وأتعب التدقيق. لم يتم إيجاد علاقة بين استقلالية المجلس، ازدواجية مهام الرئيس، عدد الاجتماعات، التخصصات الأكاديمية، خبرة الأعضاء، وحجم المجلس مع أتعب التدقيق. كما أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة، عدد الشركات التابعة، وحجم مكتب التدقيق مع أتعب التدقيق. أوصت بإجراء دراسات مستقبلية تتناول جوانب ومتغيرات أخرى ومقارنات بين الأردن ودول أخرى.

• دراسة طريف (2017)

○ **العنوان:** "أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية والخدمية المدرجة في سوق عمان المالي".

○ **النتائج الرئيسية:** أشارت النتائج إلى وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي. كان هناك تأثير إيجابي لقيمة المزايا والمكافآت لأعضاء مجلس الإدارة، ونسبة الملكية العائلية، ونوع نشاط الشركة. بينما وجد تأثير سلبي لعدد اجتماعات مجلس الإدارة وحجم الشركة على الأداء المالي. أوصت الدراسة بضرورة تطبيق أسس الحاكمية المؤسسية وزيادة الرقابة عليها.

• دراسة شبير (2017)

○ **العنوان:** "أثر استخدام آليات الحوكمة في تخفيض تكاليف الوكالة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين".

○ **النتائج الرئيسية:** توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للرافعة المالية في تخفيض تكاليف الوكالة. كما أن تخفيض تكاليف الوكالة يتأثر سلباً بالفصل بين الواجبات والمكافآت الإدارية. ولم يظهر تأثير لحجم مجلس الإدارة أو نسبة ملكية المديرين على تخفيض تكاليف الوكالة. أوصت الدراسة بتنظيم دورات تدريبية للمحاسبين للتعرف على مبادئ حوكمة الشركات.

• دراسة مسمح (2018)

- **العنوان:** "أثر هيكل الملكية على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين".
- **النتائج الرئيسية:** كشفت الدراسة عن وجود تأثير إيجابي لتركز الملكية على كافة مؤشرات الأداء المالي، وتأثر سلبي لمؤشرات الأداء المالي بنسبة الملكية المؤسسية. بينما لم يظهر تأثير لنسبة الملكية العائلية أو الأجنبية على الأداء المالي. أوصت الدراسة بزيادة فاعلية مجلس الإدارة في اختيار ومراقبة الإدارة التنفيذية.

• دراسة الخدّاش والوشلي (2019)

- **العنوان:** "تنوع مجلس الإدارة وأثره على أداء الشركات المدرجة في بورصة عمان: حالة البنوك وشركات التأمين".
- **النتائج الرئيسية:** هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر تنوع مجلس الإدارة (مثل تنوع الجنس والجنسية) على أداء الشركات المالية، ولكن لم تُعرض النتائج التفصيلية لهذه الدراسة في النص المقدم.

• دراسة الطراونة (2019)

- **العنوان:** "أثر خصائص مجلس الإدارة والملكية الداخلية على جودة التدقيق في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي".
- **النتائج الرئيسية:** وجدت الدراسة أثراً هاماً لخصائص مجلس الإدارة (حجم المجلس، الخبرات المالية والمحاسبية، عدد الاجتماعات) على جودة التدقيق. ومع ذلك، لم يظهر تأثير لاستقلالية الأعضاء أو ملكية أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وأقاربهم على جودة التدقيق. أوصت الدراسة باهتمام الشركات بخصائص مجلس إدارتها لتحديد نوعية التدقيق.

• دراسة أبو عاقولة (2019)

- **العنوان:** "أثر خصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية على توقيت إصدار التقارير المالية في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية".

- **النتائج الرئيسية:** أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا وذا دلالة إحصائية لكل من استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، جنس مجلس الإدارة، تركيز الملكية، وعمر الشركة على تأخر إصدار التقارير المالية. في المقابل، كان لخبرة أعضاء مجلس الإدارة ونتيجة أعمال الشركة تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية على تأخر إصدار التقارير المالية. لم تسجل الدراسة أي تأثير لحجم مجلس الإدارة، ازدواجية مهام الرئيس التنفيذي، أو حجم الشركة.

الدراسات باللغة الأجنبية

• **دراسة (Suman et al. (2016)**

- **العنوان:** " The Impacts of Ownership Structure on Firm Performance".
- **النتائج الرئيسية:** كشفت الدراسة عن تأثير إيجابي لنسبة الملكية المؤسسية على الأداء المالي للشركات الصناعية الهندية، وتأثير سلبي لنسبة الملكية العائلية. لم يظهر تأثير لنسبة الملكية الأجنبية. أوصت الدراسة بزيادة الإفصاح حول هيكل الملكية لزيادة الشفافية وثقة المستثمرين.

• **دراسة (Mishra (2016) & Phung**

- **العنوان:** " Ownership Structure and Firm Performance: Evidence from Vietnamese Listed Firms".
- **النتائج الرئيسية:** وجدت هذه الدراسة تأثيرًا إيجابيًا لنسبة الملكية المؤسسية على أداء الشركات المدرجة في البورصات الفيتنامية. لم تُعرض النتائج التفصيلية الأخرى في النص المقدم.

محاور الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم وأهمية إدارة المخاطر المؤسسية (ERM)

- تعريف ERM ونشأتها وتطورها.
- أهداف ERM ومكوناتها الأساسية (وفقًا لأطر مثل COSO ERM).
- أهمية تطبيق ERM في بيئة الأعمال المعاصرة لتعزيز الاستدامة والمرونة.

2. إدارة المخاطر في قطاع التأمين

- المخاطر المتأصلة والخاصة بقطاع التأمين (مخاطر الاكتتاب، مخاطر الاستثمار، المخاطر التشغيلية، مخاطر السيولة، مخاطر الملاءة).
- الأطر التنظيمية والرقابية لإدارة المخاطر في شركات التأمين (مثل Solvency II، ومتطلبات البنوك المركزية).
- التحولات في ممارسات إدارة المخاطر في قطاع التأمين.

3. الأداء المالي: مفهوم ومؤشرات

- تعريف الأداء المالي وأبعاده المختلفة.
- المؤشرات المالية الرئيسية لقياس الأداء المالي في شركات التأمين (الربحية، الكفاءة، الملاءة، السيولة).
- أهمية المؤشرات المالية في تقييم صحة الشركة وقدرتها على تحقيق أهدافها.

4. العلاقة النظرية بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء المالي

- الأسس النظرية التي تربط بين ERM والأداء المالي (مثل نظرية الوكالة، نظرية الموارد، نظرية التوازن).
- كيف يمكن لـ ERM أن تؤثر إيجابًا على الأداء المالي (خفض التكاليف، تحسين تخصيص رأس المال، زيادة الإيرادات، تعزيز سمعة الشركة).
- التحديات المحتملة في قياس هذه العلاقة.

5. دور الحوكمة المؤسسية في دعم ERM

- مفهوم الحوكمة المؤسسية ومبادئها.
- العلاقة بين الحوكمة الجيدة وتطبيق ERM الفعال.
- دور مجلس الإدارة واللجان المتخصصة (لجنة المخاطر، لجنة المراجعة) في الإشراف على ERM.

6. العوامل المؤثرة في تطبيق ERM في شركات التأمين

- العوامل الداخلية (ثقافة الشركة، هيكل الملكية، حجم الشركة، خبرة الإدارة).
- العوامل الخارجية (البيئة التنظيمية، المنافسة، التطورات التكنولوجية).
- تأثير هذه العوامل على مدى تبني وفعالية ERM.

7. قياس إدارة المخاطر المؤسسية

- التحديات المنهجية في قياس ERM كمتغير.

- المقاييس الكمية والنوعية المستخدمة في الدراسات السابقة لتقييم مدى تطبيق ERM.

- أهمية الاعتماد على استبيانات شاملة ومؤشرات حوكمة المخاطر.

8. دراسات سابقة حول تأثير ERM على الأداء المالي

- استعراض لأهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين ERM والأداء المالي.
- النتائج المتضاربة أو المتوافقة في هذه الدراسات وتفسيراتها.
- تحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها.

9. الإطار التنظيمي لقطاع التأمين في المملكة العربية السعودية

- نظرة عامة على تطور قطاع التأمين السعودي.
- دور البنك المركزي السعودي (ساما) كهيئة رقابية في تنظيم شركات التأمين ومتطلبات إدارة المخاطر.
- التحديات والفرص الفريدة في بيئة الأعمال السعودية التي تؤثر على ERM.

10. الإطار المفاهيمي والنموذج التحليلي للدراسة

- بناء الإطار المفاهيمي الذي يوضح العلاقة المتوقعة بين المتغيرات.
- تقديم النموذج التحليلي الذي سيتم اختباره، والذي يربط بين أبعاد ERM والمؤشرات المختلفة للأداء المالي، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الوسيطة أو التعديلية إن وجدت.

منهجية وطرق البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach) بهدف وصف العلاقة بين المتغيرات وتحليل تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي لشركات التأمين السعودية. يتيح هذا المنهج جمع البيانات وتحليلها لفهم الظاهرة قيد الدراسة وتفسيرها، بالإضافة إلى اختبار الفرضيات المطروحة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون **مجتمع الدراسة** من جميع شركات التأمين المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول) والتي تعمل في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة. يشمل هذا المجتمع الشركات التي لديها بيانات مالية متاحة للجمهور، والتي تطبق معايير حوكمة رشيدة تفرض الإفصاح عن بعض ممارسات إدارة المخاطر. نظرًا لحجم مجتمع الدراسة المحدود نسبيًا في قطاع التأمين السعودي، سيتم الاعتماد على **العينة الشاملة (Census Sample)** أو أقرب ما يكون إليها. بمعنى آخر، ستحاول الدراسة استهداف جميع شركات التأمين المتاحة التي تتوافر عنها البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها. في حال تعذر الحصول على بيانات من جميع الشركات، سيتم اختيار عينة ملائمة وكافية تمثل مجتمع الدراسة بقدر الإمكان، مع الإشارة إلى أي قيود قد تنجم عن حجم العينة.

أداة الدراسة: الاستبيان

تعتبر أداة الدراسة الرئيسية هي **الاستبيان (Questionnaire)**. سيتم تصميم الاستبيان بعناية لجمع البيانات المتعلقة بالمتغير المستقل (إدارة المخاطر المؤسسية) من منظور الممارسين والمسؤولين في شركات التأمين. سيتم توجيه الاستبيان إلى المديرين التنفيذيين،

مديري المخاطر، المدققين الداخليين، وأعضاء لجان المخاطر في شركات التأمين المستهدفة.

سيتم تقسيم الاستبيان إلى عدة أقسام رئيسية:

1. المعلومات الديموغرافية: معلومات عامة عن المستجيب (المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، إلخ).
 2. أبعاد إدارة المخاطر المؤسسية: مجموعة من الأسئلة التي تقيس مستوى تطبيق أبعاد ERM المختلفة داخل الشركة، مثل:
 - بيئة الرقابة الداخلية: مدى وجود هياكل وسياسات واضحة لإدارة المخاطر.
 - تحديد المخاطر وتقييمها: فعالية عمليات تحديد المخاطر وتحليلها وتصنيفها.
 - الاستجابة للمخاطر: كفاءة آليات التعامل مع المخاطر (تجنب، تخفيض، قبول، نقل).
 - المعلومات والاتصال: جودة أنظمة المعلومات وقنوات الاتصال المتعلقة بالمخاطر.
 - المراقبة والمراجعة: فعالية عمليات المراقبة والمراجعة المستمرة لأنظمة إدارة المخاطر.
- سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Five-point Likert Scale) في معظم أسئلة الاستبيان لقياس درجة الموافقة أو التطبيق، من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة" أو من "نادرًا" إلى "دائمًا".

سيتم التأكد من صدق وثبات الاستبيان من خلال:

- الصدق الظاهري (Face Validity): عرض الاستبيان على مجموعة من الأكاديميين والمتخصصين في مجال إدارة المخاطر والتأمين لأخذ ملاحظاتهم وتحسين صياغة الأسئلة ووضوحها.

- **الصدق البنائي (Construct Validity):** من خلال تحليل العوامل (Factor Analysis) بعد جمع البيانات الأولية للتأكد من أن الأسئلة تقيس الأبعاد المحددة للمتغير المستقل.
- **الثبات (Reliability):** باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) بعد جمع البيانات، للتأكد من اتساق الإجابات الداخلية للاستبيان.

مصادر جمع البيانات المالية

- بالإضافة إلى الاستبيان، سيتم جمع البيانات المتعلقة بالمتغير التابع (الأداء المالي) من مصادر ثانوية موثوقة، وتشمل:
- **التقارير السنوية والقوائم المالية المدققة** لشركات التأمين المستهدفة، والمتاحة على مواقعها الإلكترونية أو عبر موقع تداول.
 - **قاعدة بيانات تداول (السوق المالية السعودية):** للحصول على البيانات المالية التاريخية والمؤشرات ذات الصلة.
 - **تقارير الجهات الرقابية:** مثل تقارير البنك المركزي السعودي (ساما) المتعلقة بقطاع التأمين، في حال توفرها.
- ستغطي البيانات المالية فترة زمنية محددة (سيتم تحديدها لاحقاً بناءً على توفر البيانات) لضمان تحليل شامل للاتجاهات وتأثيرات إدارة المخاطر.

أساليب تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام حزم برمجية إحصائية متخصصة (مثل SPSS أو STATA). ستتضمن أساليب التحليل ما يلي:

1. **الإحصاء الوصفي:** لحساب المتوسطات، الانحرافات المعيارية، التكرارات، والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة ومستوى تطبيق أبعاد إدارة المخاطر المؤسسية.

2. الاختبارات المعلمية/اللامعلمية: حسب طبيعة توزيع البيانات، سيتم استخدام اختبارات مثل اختبار T أو تحليل التباين (ANOVA) للمقارنات.
3. تحليل الارتباط (Correlation Analysis): لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.
4. تحليل الانحدار (Regression Analysis): لتحديد طبيعة وتأثير المتغير المستقل (إدارة المخاطر المؤسسية) على المتغير التابع (الأداء المالي) ومؤشراته الفرعية، مع الأخذ في الاعتبار أي متغيرات تحكم محتملة.

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة ضمن الأطر التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحليل تأثير إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المالي.
- الحدود المكانية: تركز الدراسة على شركات التأمين المدرجة في السوق المالية السعودية.
- الحدود الزمانية: تشمل الدراسة بيانات الشركات خلال الفترة الزمنية التي سيتم تحديدها بناءً على توفر البيانات، والتي ستعكس فترة تطبيق ملحوظ لإدارة المخاطر المؤسسية في القطاع.

المراجع

1. أبو سلطان، شفيق. (2018). كلية التجارة قسم إدارة الأعمال. جامعة غزة، غزة.
2. أبو شنب، محمد. (2020، 21 ديسمبر). مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية (ص. 3210).
3. أبو بكر، تعرووه. (2021). أثر التمكين النفسي في تعزيز الرضا الوظيفي لدى موظفي مديرية الجامعة بالوادي. مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر. الجزائر.
4. أسامة، جرادات. (2011). بحوث المؤتمرات المنظمة العربية للتنمية الإدارية (ص. 254). المنظمة العربية للتنمية الإدارية، عمان.
5. العتيبي، عبد الرحمن. (2022، 30 مايو). دور التدريب في رفع أداء العاملين والمساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6.
6. العبودي، عامر. (2020، ديسمبر). مفهوم الرضا الوظيفي وعوامل مؤثرة بالرضا الوظيفي. الشبكة العنكبوتية.
7. النعيمي، فاطمة. (2021). أثر التحفيز على تحقيق الرضا الوظيفي من خلال العدالة التنظيمية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(6)، 22. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، عمان.
8. الناييف، عيسى. (2020). تصور مقترح لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات السعودية الجديدة. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 15.
9. الرضا، مصطفى. (2017). الرضا الوظيفي وأثره على تطوير الأداء. المكتبة الوطنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

10. الزغبى، صالح. (2013). قياس العائد من التدريب وأثره على أداء العاملين في المنظمات. (رسالة ماجستير). كلية الاقتصاد، جامعة عدن، 553.
11. المطيري، سعود. (2020). أثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية بجامعة الملك عبد العزيز (ص. 27).
12. المهدي، عوض الله. (2017). دور التدريب في أداء العاملين. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام المهدي، كوستي.
13. باصفار، عبد القادر. (2018). أثر الرضا الوظيفي لدى العاملين في مصانع الملابس الجاهزة على جودة الأداء. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، 13.
14. ثابت، محمد. (2020). تصور مقترح لتطوير الأداء الإداري للقيادات الأكاديمية بجامعة أسيوط. مجلة جامعة الفيوم للعلوم والتربية النفسية، 6.
15. خير، محمد. (2005). نحو أداء متميز للحكومات - تجربة جمهورية السودان -. المؤتمر العالمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر.
16. خلود، از. (2021). أثر التدريب في تحسين أداء القيادات الجامعية في ضوء نظام الجامعات الجديد بالمملكة العربية السعودية التحقيق رؤية المملكة 2030. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 12.
17. رشا، عبد الفتاح. (2017). اثر الرضا الوظيفي على أداء الموظفين العاملين في مشروع الرعاية الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). سوريا (ص. 26).
18. سالم، راضية. (2012). أثر برامج التدريب على الأداء الوظيفي. مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، 2(7).
19. سبيل، خالد. (2020). دور الرضا الوظيفي في تحسين الإنتاجية بالتطبيق على رئاسة الشركة السودانية للتوليد الحراري ولاية الخرطوم. (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

20. صفاء، يوسف. (2019). أثر القيادة الإدارية في تحسين أداء العاملين دراسة حالة جامعة الجزيرة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الجزيرة، ود مدني، السودان.
21. عرسان، محسن. (2018). علاقة خصائص التدريب المنظم في موقع العمل وبناء قدرات الأفراد العاملين في مجال الصناعة حاله مصنع الأردن. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 14(2)، 1-22. الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي.
22. مزهودة، عبد المليك. (2021). الأداء بين الكفاءة والفعالية. مجلة العلوم الإنسانية.

Mid-Ocean University

Faculty of Management

Department/Major: Master of Risk Management



Research Title

**A Study of the Impact of Enterprise Risk Management on
Financial Performance: A Case Study of Saudi Insurance
Companies**

Prepared by:

Yahya Mousa Qsadi

Supervised by:

Dr. Alfaisal Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayez Ali Jrad

Academic Year:

2025